بناء اختبارات في ضوء إكساب طلاب الصف الرابع الأدبي مهارات التفكير المنظومي

أ.د. فاروق خلف العزاوي

فاضل باني مرعب

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

التفكير المنظومي:(Thinking Systematic):

مقدمة:

ظهرت في العقود الاخيرة تداعيات ونداءات الى ضرورة إعادة النظر في المنهجية التقليدية في التعليم، والتي تعتمد على التلقين وحشو المعلومات دونما تفكر أو تدبر. ودعت الى رؤى جديدة تنادي بحتمية الاخذ بالمدخل المنظومي، كإحدى طرائق تنظيم المحتوى، والتي تقدم الخبرات المختلفة في صورة منطقية، تظهر وتؤكد الترابط والتفاعل والتداخل والتشابك والتكامل بين هذه الخبرات، وتعمل على ربط وتفاعل مالدى المتعلم من معرفة سابقة في بنيته المعرفية بما سوف يتعلمه من خبرات جديدة، مما يجعل ما يتعلمه ذا معنى ويقلل الجهد الذي يبذله لربط الخبرات الجديدة بتلك التي حصل عليها مسبقاً بما يمكنه من إحداث تغيير في شكل المعرفة الجديدة المكتسبة وتنظيم المعلومات بصورة منظمة وشبكية، وبالتالي الاحتفاظ بها في بنيته المعرفية مما يسهل عليه إستدعائها واستعمالها في مواقف الحياة المختلفة.

ويرى المتمعن في آيات القرآن الكريم توجهاً لمدخل منظومي محكم، خاصة فيما يتعلق بالخلق، فالعلاقات واضحة ومميزة؛ لكن ضمن إطار شامل يحكم حركتها، فتجد كل منظومة مستقلة في كينونتها، لكن علاقة ما تربطها مع المنظومات الاخرى.

قال تعالى:﴿ إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ* فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ الأنعام: 95، 96.

لذا يأتي المدخل المنظومي في التفكير متناغماً مع الطبيعة البشرية، والفطرة الانسانية، كما يحمل بعداً منطقياً من خلال الكينونات المتداخلة من العناصر التي تتمتع بخصـــائص مستقلة، فيما ترتبط مع بعضها لتكوين علاقات وررابط جديدة. ولعل أهم مايمتـــاز بـــه المنهج المنظومي عما سواه أنه دائم الحركة والتغيير، يهتم بالمدخلات كما يهتم بالعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة. فكلما كانت المخرجات متطابقة مـــع اهـــداف المنظومـــة المحددة مسبقاً كانت المنظومة أكثر فاعلية وكفاءة. وبالنسبة لمنظومة التعليم والتعلّم؛ فإنّه كلما تنوعت مصادر التعليم فإنّ ذلك يثري المدخلات، ومن ثم يؤدي إلى تعليم أفضل.

أولاً: نشأة وطبيعة التفكير المنظومي:

ساعدت الافكار التي طرحها علماء البيولوجيا في النصف الاول من القرن العشرين على ولادة طريقة جديدة في اتلفكير(التفكير المنظومي) بلغة الترابط والعلاقة والسياق.

إذ يمثل التفكير المنظومي شكلاً من اشكال المستويات العليا في التفكير (0rder thinking High) التي تختلف بطبيعة الحال عن مستويات التفكير الدنيا.

وفي هذا الصدد ميز(Newman) بين مستويات التفكير العليا والدنيا، فذكر أن مستويات التفكير الدنيا تتطلب فقط استرجاع المعلومات المكتسبة، وعلى العكس فأن مستويات التفكير العليا تتطلب حث الطالب على الاستنتاج وتحليل المعلومات، وتتضمن مهارات التفكير العليا بعض المهارات مثل: (التحليل، والتركيب، والتفسير)، وتهتم بالتطبيق وإدراك العلاقات والترتيب.

ولقد مثل إنبثاق التفكير المنظومي ثورة عميقة في تاريخ الفكر العلمي الغربي والذي ساد فيه الانموذج الديكارتي القائم على اعتقاد بأنه:في أية منظومة معقدة يمكن فهم سلوك الكل فهماً كاملاً من خلال خصائص أجزائه، وهذه كانت طريقة ديكارت المحتفل بها في الفكر التحليلي التي شكلت خاصية جوهرية للفكر العلمي الحديث، وقد سار العلم الغربي على هذا النهج، رغم أنه لايمكن في المداخل التحليلية أوالاختزالية المضي في تحليل الاجزاء إلابإختزالها الى اصغر،كما أن ثمة في كل مرحلة مستوى من مكونات اساسية لايمكن المضي قدماً في تحليلها.

ويرى(Capra: 2005) و(Basarab: 2003) إنّ الصدمة الكبرى لعلم القرن العشرين تمثلت في كون المنظومات لايمكن فهمها بالتحليل؛ لأن خصائص الاجزاء صميمة بل يمكن فهمها فقط ضمن سياق كلٍّ أكبر، لذا فقد أنعكست العلاقة مابين الاجزاء والكل، تبعاً

لذلك يرتكز التفكير المنظومي ليس على لبنات الاجزاء الاساسية، بل على المبادئ الاساسية للتفاعل، كما أنّ التفكير المنظومي (سياق Contextual) وهذا مناقض للتفكير التحليلي، فالتحليل يعني عزل الشيء عن سواه من أجل فهمه، بينما يعني التفكير المنظومي وضع الشيء في سياقه.

يمكن أن نستنتج أنّ المنظومة كلٌّ متكامل لايمكن اشتقاقه خواصه من أجزاءه الصغرى، بل من مبادئ انتظامها، فيجب فهم ديناميكية الكل حتى نفسر سلوك الاجزاء، وأنّ التفكير المنظومي يركز على لغة الترابط والعلاقة والسياق بين أجزاء المنظومة، فالمنظومة تتميز بخصائص اساسية هي خصائص الكل التي لايتصف بها أي من أجزاء المنظومة وبالتالي لايمكن فهم المنظومة إلا من خلال نظرة متكاملة للتفاعلات والعلاقات بين الاجزاء، وتزول هذه الخصائص عندما نحلل المنظومة الى عناصر أو أجزاء معزولة عن بعضها البعض كما كان سائداً في النظام التحليلي السابق، والتفكير المنظومي لايرتكز على البنية للمادة موضوع التعلم بقدر مايهتم بالعمليات التي تحدث بين عناصر تلك البنية وتفرز تلك البنى، كما أنّ اللبنات الاساسية للمادة موضوع التعلم لايمكن تحليلها الى اجزاء دقيقة، لأن النظرة الشمولية القائمة على شبكية العلاقات بين البنى المختلفة هي الوجه المستقبلي السائد (رزوقي، وعبد الكريم، 2013: 359- 362).

ثانياً: مفهومه:

يصعب تعريف التفكير المنظومى أو اختيار تعريف ملائم له تتمثل فيه طبيعته ومهامه ووسائله ونتاجه وتحديد المظاهر التي يتجلى بها، حيث تزخر أدبيات على النفس بمترادفات كثيرة لمصطلح التفكير المنظومى (Systemic thinking) و(Systems thinkingوالتفكير التشعبي (Vernatztes Denken) وحل المشكلة Komlexes) (Proplemloesenوالتفكير الراجع (Feedback Thought) والتعلم المنظم . (Organizational Learing)

ويستعمل مصطلح التفكير المنظومى على نطاق واسع في الأدبيات الأوروبية والعالمية. ومع ذلك يصعب تحديد تعريف دقيق لهذا المصطلح. فيذكر بارى رتيشمون (Richmond, 1991)التفكير المنظومى: بأنه " فن وعلم يربط بين بنية الأداء وأداء البنية لأغراض تغيير البنية لتحسين الأداء". ويعرف كل من(عفانة، ونشوان) التفكير المنظومي "على أنه يمكن اعتباره شكلاً من أشكال المستويات العليا في التفكير، حيث من

خلال هذا النمط من التفكير يكــون الفرد قادراً على الرؤية المستقبلية الشاملة، لأي موضــوع دون أن يفقــد هــذا الموضوع جزئياته، أي انتقال الفرد من التفكير بصورة مجــردة إلــى التفكيــر الشامل الذي يجعله ينظر إلى العديد من العناصر التي كان يتعامل معها بوصفها موضوعات متباعدة فيراها مشتركة في العديد من الجوانب، بمعنى أنه ينظر إلى الأشياء بمنظار منظومي" (عفانة، ونشوان، 2004: 219).

ويذكر(الكامل، 2004) أن التفكير التشعبي هو المحور الرئيسي للتفكير المنظومي، حيث يكون التفكير أبعد من مجرد التفكير في العلاقات السببية البسيطة، فالسبب والنتيجة يمكن أن يتبادلا الوظائف. كما أن التفكير التشعبي يعتبر امتداداً لفكرة التفكير الكلاسيكى الأحادي السببي، حيث يلاحظ من خلال هذا التفكير بجانب علاقات السبب والنتيجة البسيطة علاقات سببية أكثر تعقيداً، ونتائج غير مباشرة، وشبكة من التأثيرات (الكامل، 2004: 59).

ثالثاً: أهمية التفكير المنظومي:

التفكير المنظومي: تفكير يسير للحصول على أدراك شامل للمواقف والمشكلات المعقدة الذي يتبنى تحليلها والبحث عن التشابهاتِ فيما بينها، ثم يوحد هذه المعلومات؛ ليتوصل إلى حلّ المشكلة أو النظر في موقف معين. وتكمن أهمية التفكير المنظومي في ما يأتي:-

1. يساعد الطلاب على تعرّف المشكلات وتحديدها بنحوٍ جيد.
2. يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة وصناعتها.
3. يساعد الطلاب على تعرّف الأسباب الرئيسة للمشكلات.
4. يُمكّن الطلاب من الإبداع في حلّ مشكلاتهم.
5. يكسب الطلاب بصيرة في كيفية التعامل مع بعضهم البعض.

رابعاً: خصائص التفكير المنظومي:

1. ينظر إلى الموقف ككل والى السياق الواسع ويقاوم الميل إلى تبسيط الحلول والمشكلات.
2. ينظر إلى الخصائص العامة للنظام ككل والتي تنشأ من العلاقات (الروابط) بين الأجزاء المكونة لهذا النظام.
3. يمكن رؤيته من خلال بنية المنظومة والمعالجات التي تفرز التغيرات والتطويرات الابتكارية للمشكلات.

4. هو الطريق الشاملة التي تأخذ في الاعتبار كل العوامل المسؤولة عن أداء مهمة داخل نظام أو منظومة ما.
5. للتفكير المنظومي مبادئ استجابات ومظاهر تتمثل في:

أ- أي نظام له حدود تمكننا من فصله عن البيئة:

وهو مبدأ مهم في دراسة النظام وتطويره، فالنظام لو كان كبيراً لابد من قسمته إلى أنظمة فرعية لها حدود واضحة وعلمية.

ب- البنية العامة للمنظومة تؤثر على السلوك:

فإذا كانت بيئة العمل مملوءة بالمشكلات يكون ذلك بسبب أن البيئة العامة لعناصر العمل لاتتفاعل مع بعضها البعض، فالأداء(ناتج السلوك) يفشل في تحقيق ماخطط له وفي هذه الحالة نجد أننا أمام ردود أفعال سلوكية تجاه مايحدث من مشكلات(الفيل،2011: 6-7).

خامساً: أهداف الأخذ بالتفكير المنظومي:

إنّ العديد من المشكلات التي تواجهنا يومياًهي مشكلات مركبة من عدد من العناصر المهمة التي لايمكن إهمال أي منها، فهي تمثل جزءاً من الاحداث المهمة، والتعامل معها صعب، وهي تحتاج الى حلول مترامية الاطراف لتشمل هذه العناصر، التشعيب، وأحد جوانب الاستفادة من التفكير المنظومي هو قدرته على التعامل مع هذا النمط من المشكلات الذي يعمل على الاستفادة البالغة من قدرات التفكير الانساني لحل المشكلات المتشعبة وذات التفاعلات المتعددة، وذات الحلول غير الفعالة.

ويهدف هذا النوع من التفكير إلى:-

1. يهدف إلى إبراز العلاقات بين أجزاء المحتوى.
2. إكساب المتعلم إدراك ووعي شامل بأبعاد الموقف التعليمي الذي يواجهه المتعلم، فينطلق من منظور كلي، ومن علاقة الكل بالجزء، وعلاقة الأجزاء ببعضها البعض، وعلاقة كل منها بالموقف الكلي للمادة (موضوع التعلم).
3. إدراك الصورة الكلية للعلم من خلال ربط المكونات المختلفة في منظومة متكاملة.
4. تنمية القدرة الإبداعية عند المتعلم في أثناء وضع الحلّول الجديدة لمشكلات مطروحة.
5. تنمية القدرة على رؤية العلاقات الرابطة لأي موضوع مع الحفاظ على جزئياته.
6. إمكانية تحليل الموضوعات العلمية والثقافية والاجتماعية إلى مكوّناتها الفرعية.

7. تركيب العناصر التي لها علاقة فيما بينها؛ للوصول إلى منظومة تعطي الفكرة العامة، فضلاً عن ربط عدة منظومات جزئية بعضها مع بعض،لإعطاء فكرة أكثر شمولية.
8. يتفق التفكير المنظومي مع النظم العلمية والبيئة التربوية والاجتماعية، إذن أنّ هذه النظم أصلا متكاملة ومترابطة يتطلب فهمها وإدراكها التفكير بصورتها الكلية الشاملة.
9. يهدف التفكير المنظومي إلى تنمية التفكير المفتوح بحيث يكون تفكير من واقع ووعي شامل بإبعاد المشكلة أو الموقف الذي يواجهه الشخص، كما يتطلب مهارات عليا في التفكير من تحليل الموقف ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرائق إعادة التركيب والتنظيم في ضوء المطلوب الوصول إليه(رزوقي، وعبد الكريم، 2013: 359- 362).

سادساً: خطوات التفكير المنظومي:

يُعدُّ التفكير المنظومي استجابة تطويرية لمفاهيم التعلم المتمركز على نظريات علم النفس المعرفي والتي تهتم بدراسة العمليات العقلية داخل عقل المتعلم مثل كيفية اكتسابه للمعرفة وتنظيمها وتخزينها في ذاكرتهِ وكيفية استعماله لهذه المعرفة في تحقيق المزيد من التعلم والتفكير ومن هذه النظريات البنائية، نظرة جديدة في التعلم المعرفي لبياجيه والتي تؤكد على التعلم القائم على المعنى، بمعنى أنّ عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء المعرفة فالمتعلم يستعمل معلوماته ومعارفه في بناء المعرفة الجديدة التي يقتنع بها، ونظرية التعلم ذو المعنى لأوزبل،والتي تفترض أنّ الانسان له تركيب عقلي من نوع ما للخبرات التعليمية، وعندما يمر في خبرة جديدة فإنّ ذلك يساعده عل دخول معلومات جديدة الى التركيب السابق، ونتيجة لذلك فأن هذا التركيب يعاد تشكيله من جديد وذلك لدمج المعلومات الجديدة بحيث تصبح جزءاَ لايتجزأ منه، وهكذا يكون التعلم سلسلة من إعادة التركيب العقلي يتغير مع كل تعلم جديد (الكامل،2004 :65).

فالتفكير المنظومي يركز على مضامين علمية مركبة من خلال منظومات متكاملة لتتضح فيها العلاقات بين الموضوعات كافة، مما يجعل المتعلم قادراً على إدراك الصورة الكلية لمضامين المنظومات المعروضة ويركز على الكل المركب الذي يتكون من مجموعة مكونات تربط بينها بعلاقات متداخلة تبادلية التأثير وديناميكية في التفاعل(المالكي،2006 :17).

ويتطلب التفكير المنظومي من المتعلم إتباع الخطوات الآتية:

1. تحليل المكونات الرئيسة للمضامين العلمية الموجودة في المقرر الدراسي.
2. دراسة المضامين العلمية في المقرر الدراسي؛ لفهمها وإدراكها.
3. إيجاد العلاقات والروابط بين المكوّنات الرئيسة، تعطي للمكوّنات معنى.
4. تحديد تأثير كل مكون من المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة.
5. التركيز في الهرمية لتكوين المنظومات، إذ تكون المكونات ذات العلاقة في مستوى واحد.
6. إعطاء أمثلة على بعض المكوّنات الأساسيِّة التي تحتاج إلى تفسير أو توضيح.
7. التصور البصري للمنظومة أو المنظومات المكونة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدّها.
8. ربط المنظومة المكوّنة بمنظومات أخرى، لإدراك الصورة الكلية لتلك المضامين.

(عبيد وعفانة، 2003: 68- 69).

سابعاً: مهارات التفكير المنظومي:

تُعرّف بأنها: منظومة من العمليات العلقية التي تكامل بين عمليات التفكير من خلال تحليل للموقف، ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة باستعمال طرائق متعددة التنظيم في ضوء الهدف المنشود، وتتضمن مهارات التفكير المنظومي أربع مهارات أساسية، تحتوي على(12) مهارة فرعية، وهي على النحو الآتي:-

1- مهارة إدراك العلاقات المنظومية، وتشمل:

- إدراك العلاقات بين أجزاء منظومة فرعية.
- إدراك العلاقات بين منظومة ومنظومة أخرى.
- إدراك العلاقات بين الكل والجزء.

2- مهارة تحليل المنظومات، وتشمل:

- اشتقاق منظومات فرعية من منظومات رئيسة.
- استنباط استنتاجات من منظومة.
- اكتشاف الأجزاء الخطأ في منظومة.

3- مهارة تركيب المنظومات، وتشمل:

- بناء منظومة من عدة مفاهيم.
- اشتقاق تعميمات المنظومة.

- كتابة تقرير حول المنظومة.

4- مهارة تقويم المنظومات، وتشمل:

- الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة.
- تطوير المنظومات.
- الرؤية الشاملة لموقف من خلال منظومة.

وهناك من صنّف مهارات التفكير المنظومي الأربع الرئيسة ولخّصها إلى الآتي:

1. **مهارة قراءة الشكل المنظومي:** وهي القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المنظومي المعروض.
2. **مهارة تحليل الشكل وإدراك العلاقات:** وهي القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.
3. **مهارة تكملة العلاقات في الشكل:** أي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات والنواقص فيها.
4. **مهارة رسم الشكل المنظومي:**المحصلة للمهارات السابقة، إذ تتضمن الخطوات التي تؤدي إلى ترجمة قراءة الشكل وتحديد علاقاته إلى رسم للشكل بصورته النهائية بجميع أجزاءه وعناصره وتفرعاته. (رزوقي، وعبد الكريم، 2013: 382-384).

ثامناً: ملامح التفكير المنظومي للتربية والتعليم:

1- فكر منظّم يتطلب تحولات عدة في المفاهيم، وهذا بدوره يؤدي إلى اختلاف طرائق التدريس والطرائق المختلفة لتنظيم المجتمع.

2- يفيد عند وضع الخطط ،وتحليل الأنظمة ، فإذا كانت الأنظمة تهتم فقط بالأشياء والتفاصيل، فأن ذلك سيؤدي للعمل بنظرة ضيقة ومحدودة من العالم.

3- يُمكّن من نظام متكامل يهتم بالكل، والكل لايساوي الأجزاء.

4- الدروس المتعلمة تصبح شبكة من العلاقات داخل المجتمع.

5- يعترف بمختلف طرائق التعلم والمعرفة.

6- التحول من التفكير التحليلي إلى التفكير الشمولي، ويتيح هذا التركيز على المشاريع القائمة بدلاً من موضوع التعلم القائم وتشجع المربين على أن تكون ميسرة بدلاً من خبراء توزيع المعرفة.

7- التركيز على تطوير المتعلمين فهم عمليات التغير والتحول بدلاً من التركيز على

المتعلم الحصول على حق الإجابة.

8- رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة قائمة على نظرية سليمة لتغير نظام التعليم، وتؤكد على أهمية تغيير طريقة تفكيرنا في كيفية التغيير والتطوير.

9- تنظيم محتوى المناهج الدراسية، حيث يراعي المدخل المنظومي كلٍ من المدى والتتابع والتكامل، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى مع استبعاد الحشو والتكرار.

10- رفع كفاءة العملية التعليمية بوجه عام والتأكيد على ربط فروع المعرفة المختلفة ربطاً منظومياً كلما أمكن ذلك.

11- التركيز على أنماط النظم سواء المنظومات الكلية أو المنظومات المتفرعة منها.

(رزوقي، وعبد الكريم، 2013: 399).

تاسعاً: أساليب قياس التفكير المنظومي :

يمكن قياس التفكير المنظومي بالأساليب الآتية:

1- **الأسلوب الأول:** في هذا الأسلوب يُقدم للمتعلم مخططاً منظومياً مكتوب عليه العلاقات التي تربط المفاهيم بعضها مع البعض الآخر، ويطلب من المتعلم إكمال المفاهيم النحوية الناقصة في هذا المخطط المنظومي. والمنظومة رقم (1) تبين ذلك:

- أكمل المخطط المنظومي الآتي:

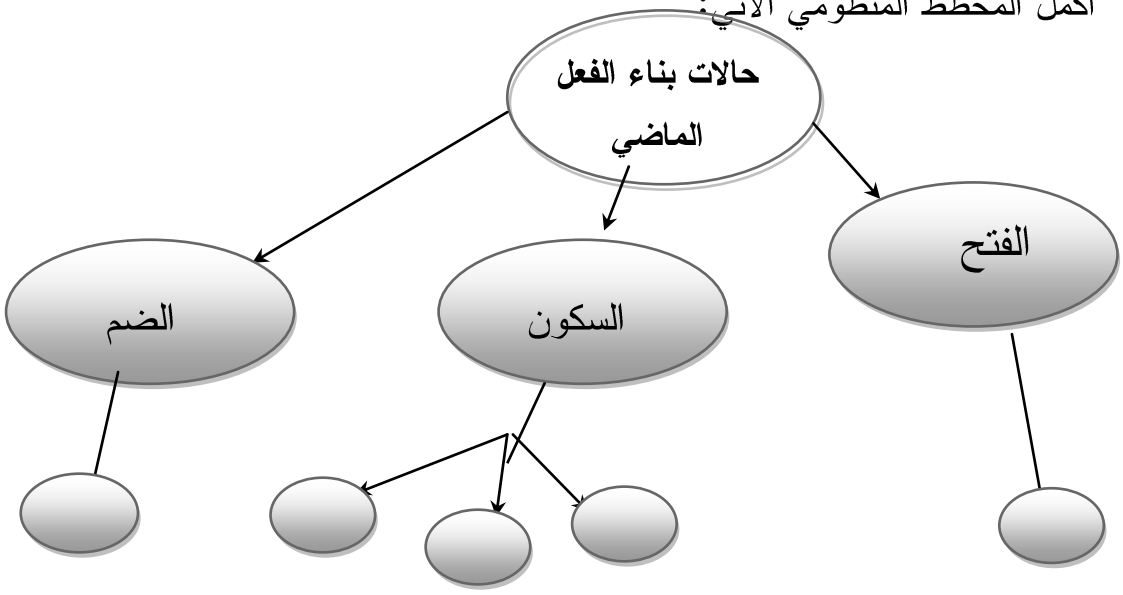

منظومة رقم (1) الأسلوب الأول في قياس التفكير المنظومي.

2- **الأسلوب الثاني:** في هذا ألأسلوب يعُطى مخططاً يوجد به المفهوم الرئيس، والعلاقات التي تربط بين المفاهيم،ويطلب من المتعلم إكمال المفاهيم الناقصة.ومنظومة رقم(2) توضح ذلك:

- أكمل المخطط المفهومي الآتي:

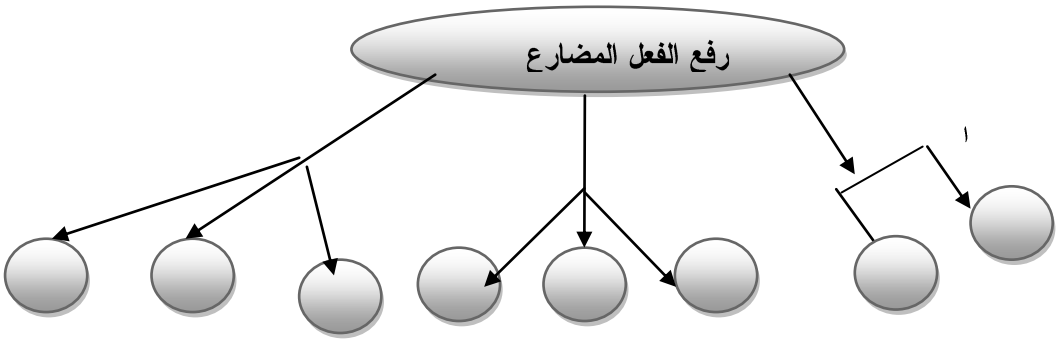

منظومة رقم (2) الأسلوب الثاني في قياس التفكير المنظومي.

3- الأسلوب الثالث: هنا يُعطى للمتعلم مخططاً منظومياً يوجد فيه المفهوم الرئيس ويطلب من الطالب إكمال المنظومة بكتابة المفاهيم الفرعية والعلاقات التي تربط بينها. ومنظومة رقم(3) توضح ذلك:

- اكتب المفاهيم والعلاقات التي تربط بينها في المنظومة الآتية:

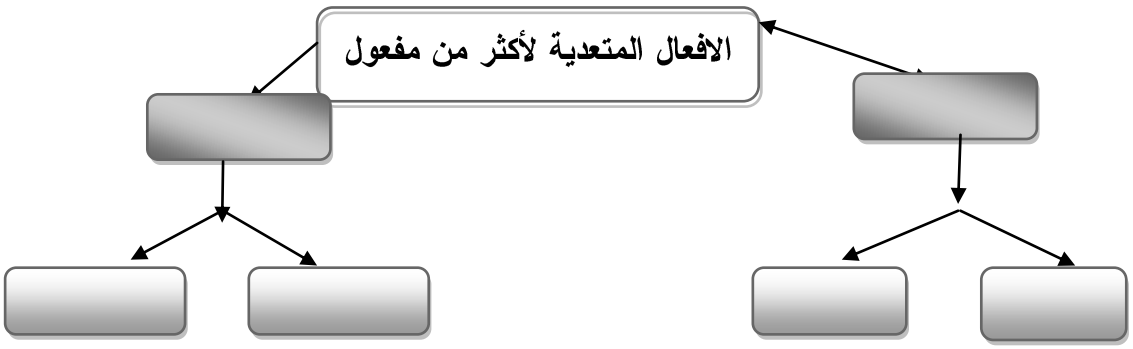

منظومة رقم (3) الأسلوب الثالث في قياس التفكير المنظومي.

4- **الأسلوب الرابع**: في هذا الأسلوب يُعطى الطالب مخططاً منظومياً مكتوباً عليه المفاهيم النحوية، ويطلب منه كتابة شبكة العلاقات بين تلك المفاهيم. ومنظومة رقم(4) توضح ذلك:

- أكمل المخطط المنظومي بكتابة العلاقات التي تربط بين الموضوعات النحوية الموضحة فيه:

(مثلا إسناد الفعل المضارع) .

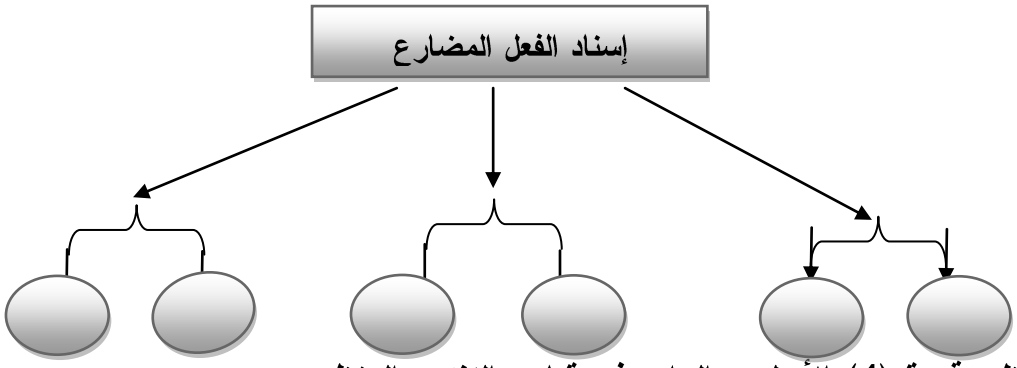

منظومة رقم(4) الأسلوب الرابع في قياس التفكير المنظومي.

5- **الأسلوب الخامس**: يُعطى الطالب في هذا الأسلوب مخططاً منظومياً مكتوباً عليه العلاقات، ويطلب منه كتابة المكونات النحوية للموضوعات الأصلية على المخطط المنظومي. ومنظومة رقم(5) توضح ذلك:

- اكتب مكونات الموضوع على المخطط المنظومي الآتي:

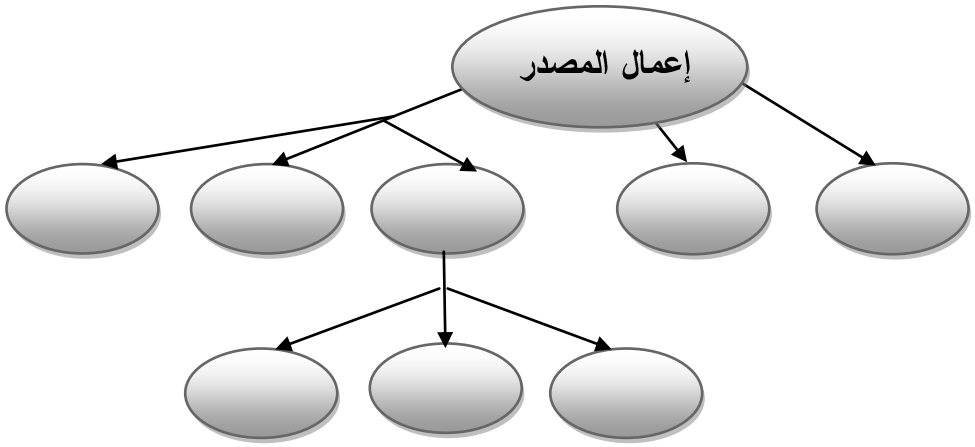

منظومة رقم (5) الأسلوب الخامس في قياس التفكير المنظومي.

6- **الأسلوب السادس**: هنا يُعطى الطالب مخططاً منظومياً أصم ومجموعة من المفاهيم ويطلب منه ترتيب هذه المفاهيم في المخطط المنظومي مع كتابة العلاقات بين تلك المفاهيم. ومنظومة رقم(6) توضح ذلك:

- نظم المفاهيم النحوية الآتية في المخطط المنظومي مع كتابة العلاقات المناسبة بين المفاهيم؟ (س/أضف إلى المخطط المنظومي ما تراه مناسباً).

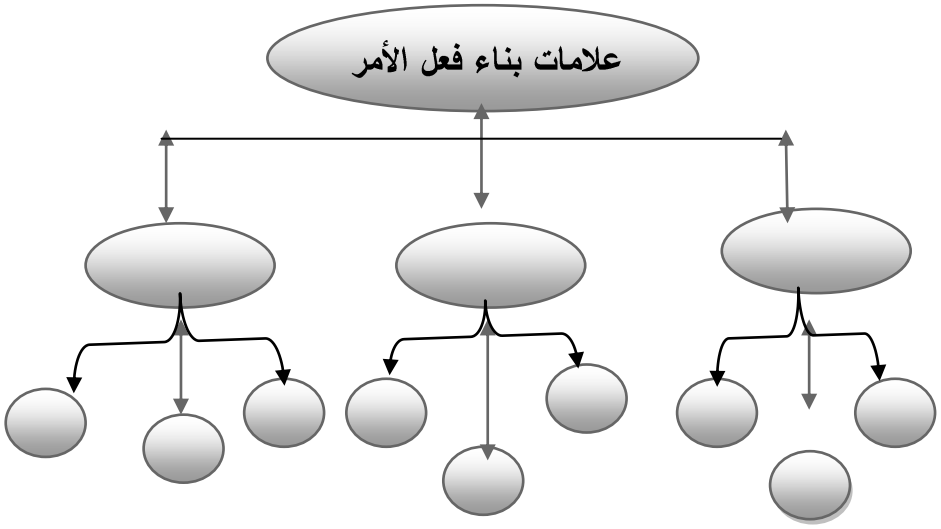

منظومة رقم(6) الأسلوب السادس في قياس التفكير المنظومي.

7- **الأسلوب السابع**: في هذا الأسلوب يعطى الطالب مجموعة من المفاهيم النحوية والتربوية الخاصة بالموضوعات المقررة ويطلب منه بناء مخطط منظومي لتلك المفاهيم مع كتابة العلاقات بين تلك المفاهيم. ومنظومة رقم(7) تبين ذلك:

- هناك شروط وخصائص في خبر أفعال (المقاربة والشروع والرجاء) وضحها في بناء مخطط منظومي، ثم بين العلاقات والخصائص بين تلك الأفعال؟

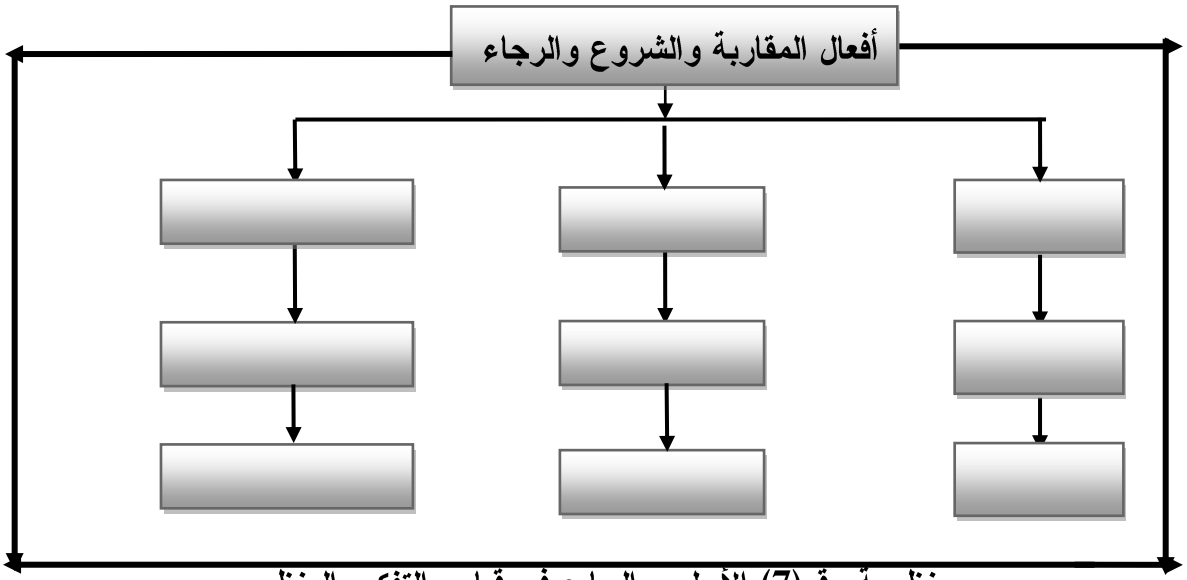

منظومة رقم(7) الأسلوب السابع في قياس التفكير المنظومي.

(عفانة، ومحمد، 2007: 25ــ 28). و(رزوقي، وعبد الكريم، 2013: 421-423).

عاشراً: بناء اختبارات في ضوء مهارات التفكير المنظومي:

أعد الباحث اختبارات تقيس قدرات الطلاب على تنمية مهارات التفكير المنظومي للموضوعات النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الأدبي للفصلين (الأول والثاني).

اختبار التفكير المنظومي(الفصل الأول).

اسم الطالب:		الشعبة:	
الصف:		التاريخ:	

أعزائي الطلاب . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتكون الاختبار من فقرات متوزعة بين خمسة أسئلة، والمطلوب منكم قراءة تعليمات الاختبار بدّقة قبل الشروع في الإجابة. علماً أن المادة العلمية المشمولة في الدراسة هي الموضوعات النحوية الآتية:((الفعل الماضي، والفعل المضارع (رفع الفعل، ونصب الفعل، وجزم الفعل) وفعل الأمر، والأفعال المتعدية لأكثر من مفعول، وأعمال المصدر)) المقررة في الفصل الدراسي الأول لكتاب قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الأدبي.

تعليمات الاختبار وإرشاداته:

1. كتابة اسم الطالب كاملاً والشعبة على ورقة الاختبار في المكان المخصص.
2. زمن الاختبار محدد في (45) دقيقة.
3. لا تتركوا أي فقرة من فقرات الاختبار من دون إجابة، أي الإجابة عن الفقرات جميعها.
4. ضرورة معرفة المطلوب من كلّ سؤال قبل الإجابة عنه.
5. الدرجة الكلية للاختبار هي (50) درجة. لكل فراغ (درجة واحدة).

مع تمنياتي لكم بالنجاح

مدرس المادة

س1/(أ) أكمل المخطط المعرفي المنظومي بالمعلومات النحوية المناسبة التي توضح حالات بناء الفعل الماضي في الفراغات الآتية: (5 درجات).

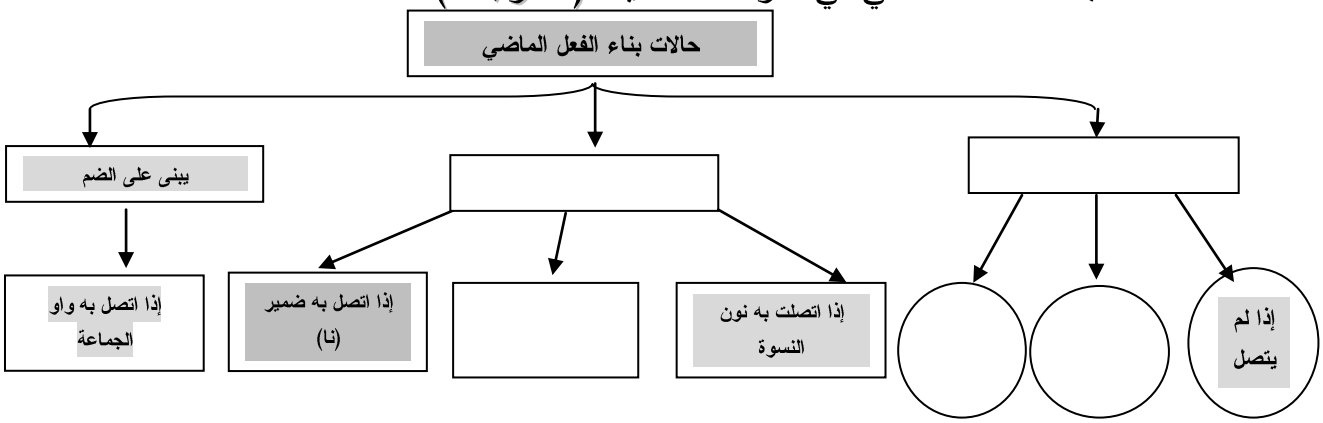

س1/(ب) المخطط المنظومي الآتي يوضح أدوات نصب الفعل المضارع :(10 درجات).

ـــــ أكمل روابط الشكل وذلك بكتابة(**أحرف النصب**)المناسبة الخاصة بنصب الفعل المضارع:

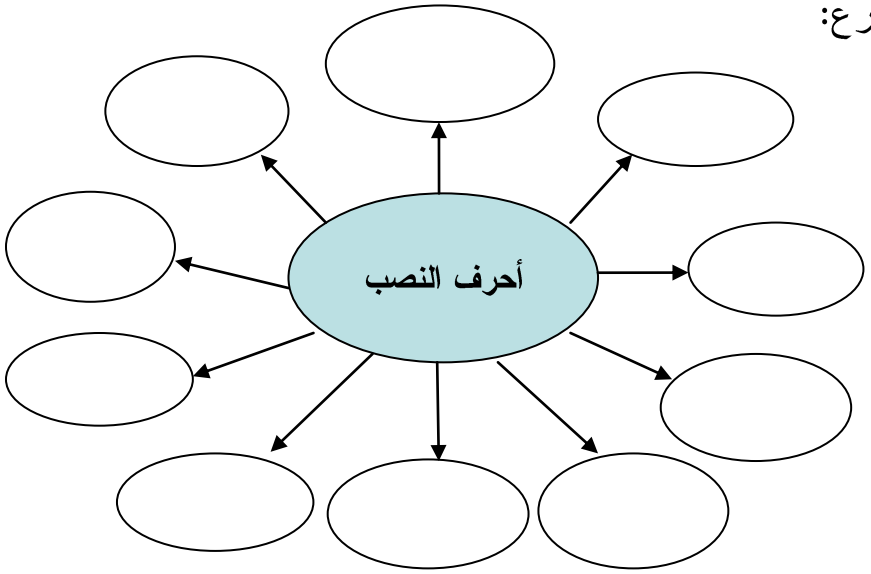

س2/إذا علمت أنّ هناك علاقة تربط المخطط المنظومي للمفهوم النحوي الآتي، جد:

أ- البيانات الرئيسة والفرعية الدالة على ذلك المفهوم؟ (5 درجات).

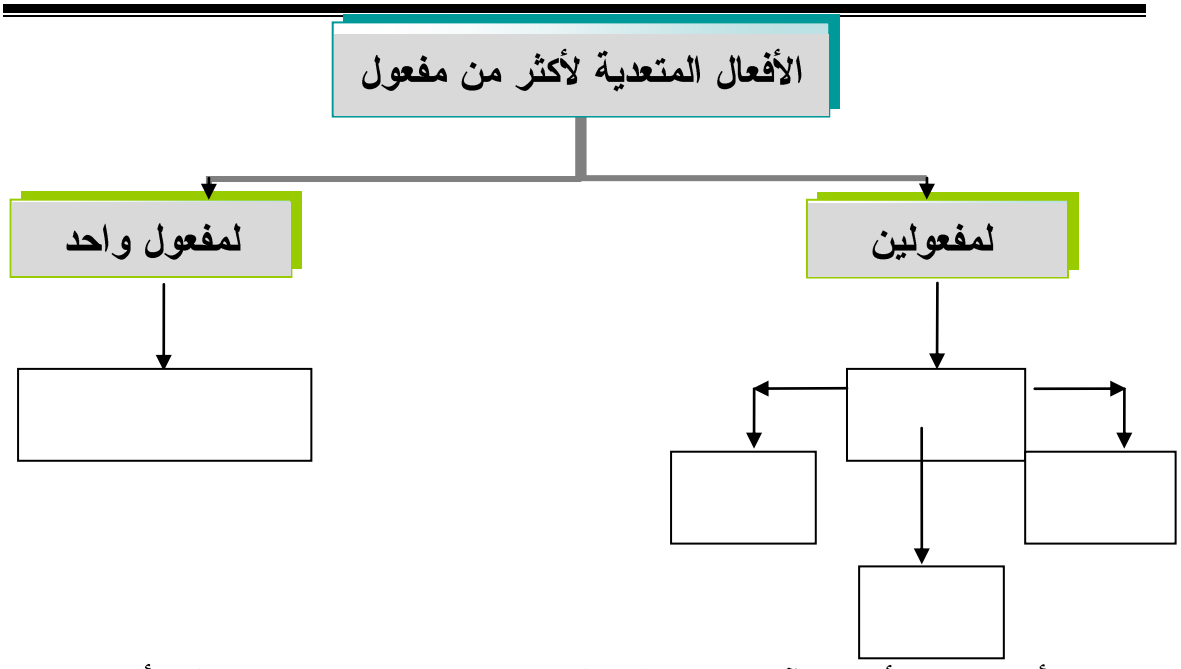

ب- أجب عن الأسئلة الآتية بكلمة (صح) إذا كانت صحيحة، وبكلمةِ (خطأ) إذا كانت غير صحيحة في الفراغ المقابل لها؟ (5 درجات).

السؤال	الجواب
1. الفعل(المتعدي) وهو مايتعدى الفاعل إلى المفعول وعلامته قبوله للضمير(الهاء).	
2. أفعال(اليقين) أي التحويل من أمر إلى آخر.	
3. أفعال(الظن والرجحان): بمعنى الشك في أمر والتردد فيه.	
4. (التحويل والتصيير): تأتي بمعنى القطع في الآمر والاعتقاد الجازم به.	
5. تسمى أفعال (القلوب)؛ لأنها تدرك بالقلب أي بالاعتقاد.	

س3/ (أ) بيّن الدلالة (لأسماء وحروف الشرط) في فراغات المخطط المنظومي الآتي: (5 درجات).

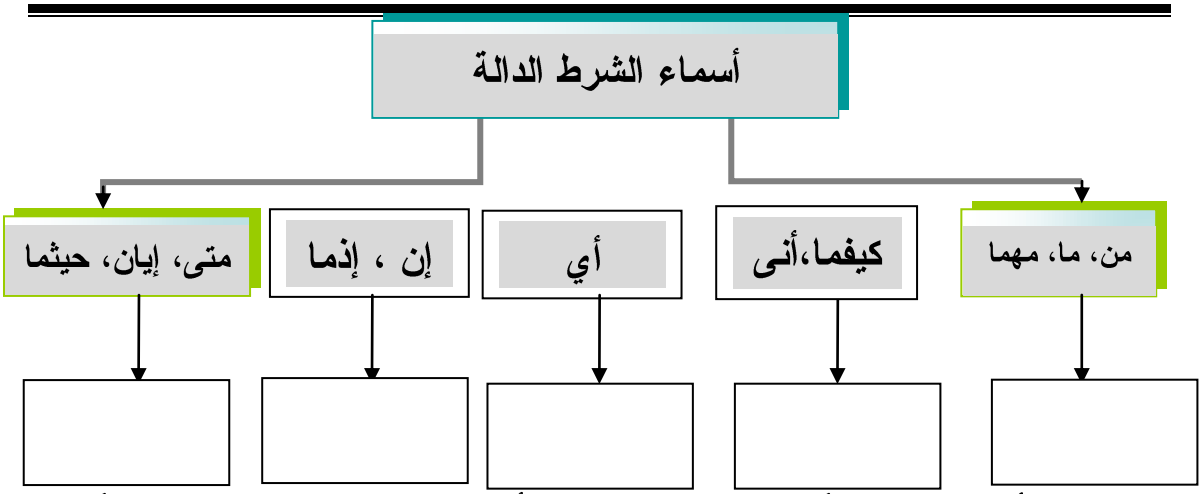

س3/(ب) أعطي دلالة الأمثلة النحوية الخاصة بأدوات جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلين) في المخطط المنظومي الآتي: (5 درجات).

الأمثلة	الدلالة
1. ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ﴾ الطلاق /2.	
2. ﴿ فَمَن شَاء ذَكَرَهُ ﴾ المدثر/55.	
3. حسناء أي فتى رأت تصدُّ قتلى الهوى فيها بلا عدد.	
4. أن يسمعوا سبة طاروا بها فرحاً منى وما يسمعوا من صالح دفنوا.	
5. ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى ﴾ الأعراف/131.	

س4/ كَوّن من المفهوم النحوي الخاص بـــــــ **(فعل الأمر)** مخططاً منظومياً معرفياً متضمن العلاقات التي تربط **(علامات بناء فعل الأمر وأسبابه)**. (10 درجات).

س5/ فيما يأتي مخطط منظومي معرفي لمفهومٍ نحويٍ (ناقص)، المطلوب منك معرفة اسم المفهوم النحوي، مع إكمال باقي بيانات المفهوم الأساسية ؟ (5 درجات).

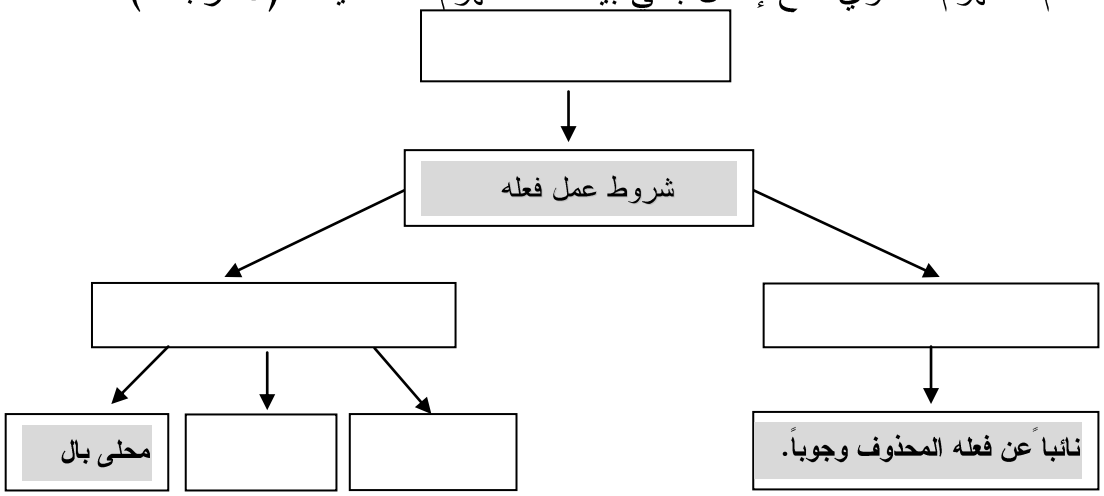

اختبار التفكير المنظومي(الفصل الثاني).

اسم الطالب:		الشعبة:	
الصف:		التاريخ:	

أعزائي الطلاب . . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتكون الاختبار من فقرات متوزعة بين خمسة أسئلة، والمطلوب منكم قراءة تعليمات الاختبار بدّقة قبل الشروع في الإجابة. علماً أن المادة العلمية المشمولة في الدراسة هي الموضوعات النحوية الآتية:(ماينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق،المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، أفعال المقاربة والشروع والرجاء، إنّ وأخواتها.إعراب المضاف إلى ياء المتكلم، طائفة من حروف المعاني) المقررة في الفصل الثاني لكتاب قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الأدبي.

تعليمات الاختبار وإرشاداته:

1. كتابة اسم الطالب كاملاً والشعبة على ورقة الاختبار في المكان المخصص.
2. زمن الاختبار محدد في (45) دقيقة.
3. لا تتركوا أي فقرة من فقرات الاختبار من دون إجابة، أي الإجابة عن الفقرات جميعها.
4. ضرورة معرفة المطلوب من كلّ سؤال قبل الإجابة عنه.
5. الدرجة الكلية للامتحان هي (50) درجة. لكل فراغ درجة واحدة.

مع تمنياتي لكم بالنجاح

مدرس المادة

س1/ لديك المخطط المنظومي المعرفي الخاص بالمفهوم النحوي(ماينوب عن المصدر في باب المفعول لمطلق). المطلوب منك الإجابة عن الآتي:(10 درجات). لكل فرع (5 درجات).

1- هناك مجموعة مفاهيم فرعية أخرى ذات دلالة على نائب المصدر المحذوف، حاول أن تتعرفها؟

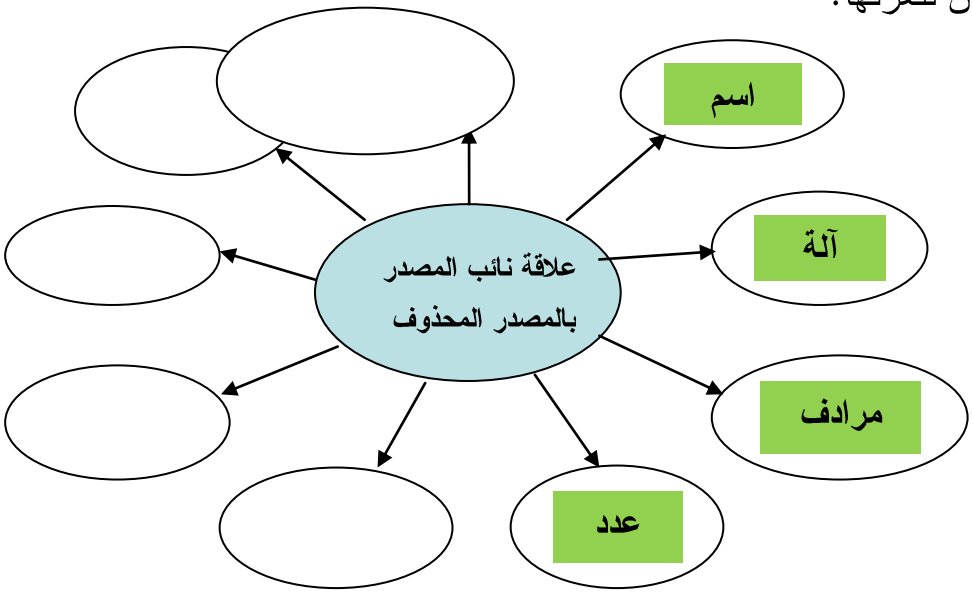

2- عين فيما يأتي العلاقة التي تربط المصدر ومحل الدلالة في ماينوب عن المصدر المحذوف، وذلك من خلال الإجابة ب(نعم) أو (لا) في المخطط الآتي:

العلاقة التي تربطه بالمصدر.	الدلالة	الإجابة
1- اسم المصدر.	أي أنها كانت صفة له عندما كان موجوداً.	
2- مرادف المصدر.	أي المشابه له في المعنى.	
3- صفة المصدر.	وهو أن تلتقي مع المصدر في أصول مادة الاشتقاق ولكنها لا تتضمن كل أحرف الفعل.	
4- آلة المصدر.	أي الآلة التي لا تتضمن حدوث الفعل.	
5-عدد المصدر.	أي يحذف المصدر ويحل محله عدد ويعرب مضاف إليه.	

س2/(أ) فيما يأتي مخطط منظوم[illegible] (ناقص)، المطلوب منك معرفة اسم المفهوم النحوي، مع إكمال باقي بيانات المفهوم الاساسية ؟ (5 درجات).

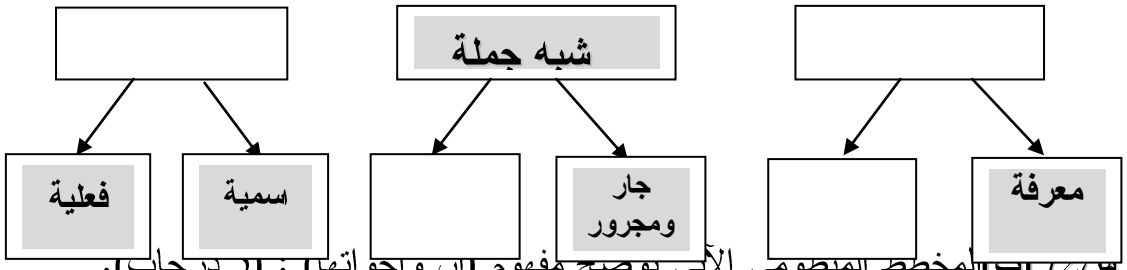

س2/ (ب) المخطط المنظومي الآتي يوضح مفهوم (إن وأخواتها) : (5 درجات).

أكمل روابط الشكل وذلك بكتابة (لأحرف المشبهة بالفعل) المناسبة في الفراغات الآتية:

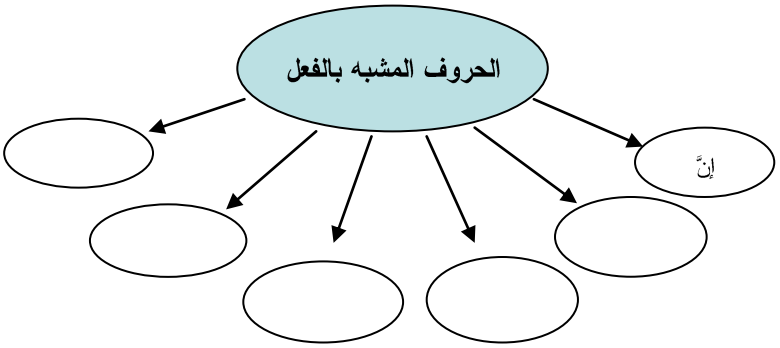

س3/(أ) أكمل المخطط المعرفي المنظومي بالمعلومات النحوية المناسبة التي توضح نوع الاسم المضاف إلى ياء المتكلم في الفراغات الآتية: (5 درجات).

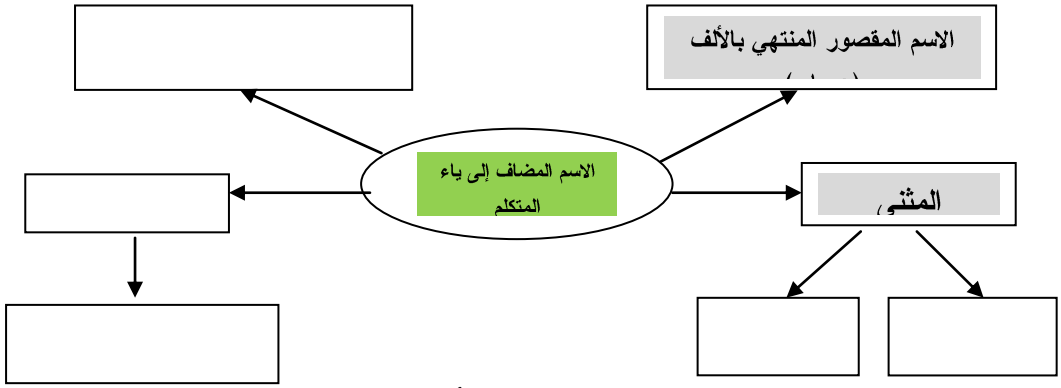

س3/(ب) نظم المفاهيم النحوية الخاصة بـــ(الأفعال الناقصة) في فراغات المخطط المنظومي الآتي مع التمثيل لكل حالة: (5 درجات).

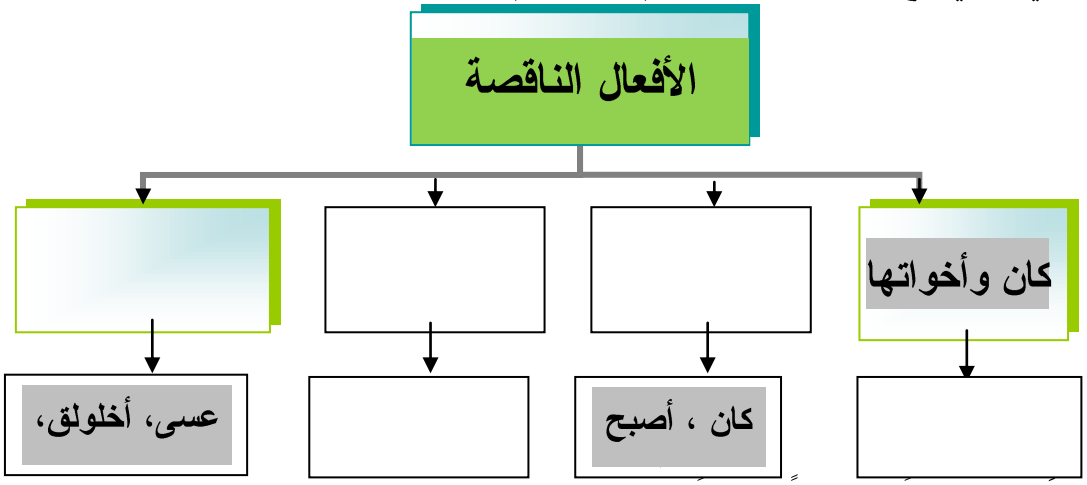

س4/ كوّن مخططاً منظومياً معرفياً يتضمن (معاني الحرف **(من)**. (10 درجات).

س5/ بين البيانات الرئيسة والفرعية الدالة على المفهوم النحوي(معاني حرف(الباء) في المخطط المنظومي الآتي: (10 درجات).

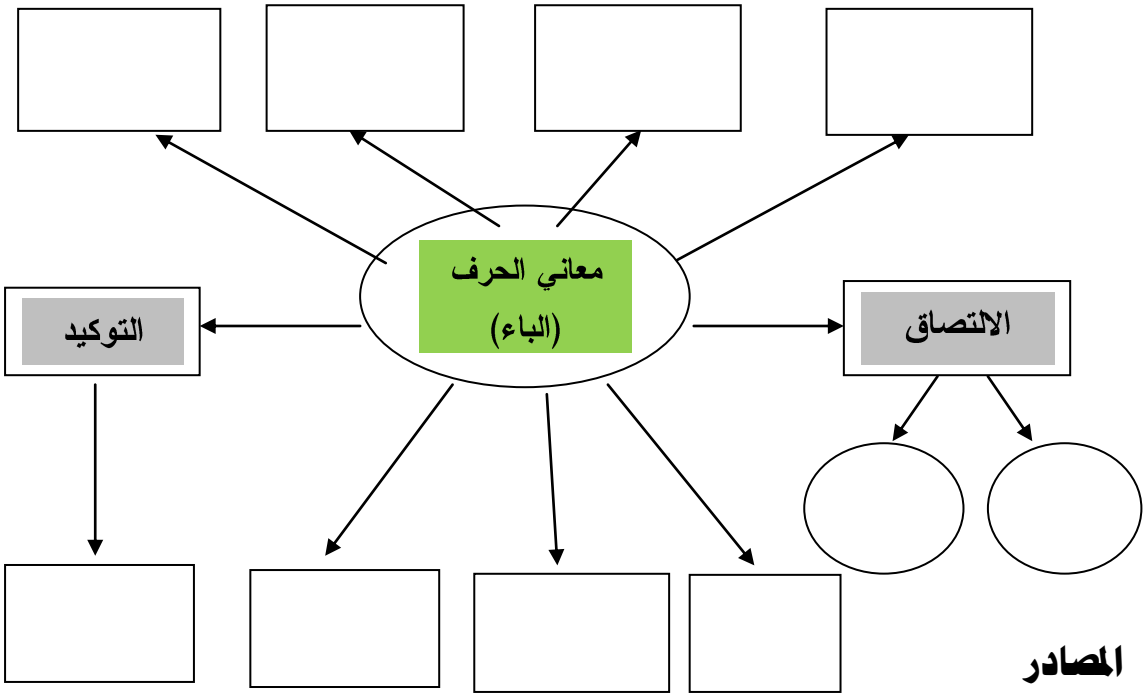

المصادر

❖ القرآن الكريم:

1- رزوقي، رعد مهدي، وعبد الكريم ، سهى إبراهيم: **التفكير وأنواعه(أنماطه) (التفكير الاستدلالي، التفكير الإبداعي ، التفكير المنظومي، التفكير البصري)**، الجزء الثاني، مكتبة الكلية للطباعة والنشر، بغداد،2013م.

2- عبيد، وليم، وعفانة عزو: **التفكير والمنهاج المدرسي**، العين الإمارات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1/،2003م.

3- عفانة، عزو إسماعيل، وأبو ملوح، محمد سلمان:**أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة**، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، جامعة الأقصى، فلسطين، 2007م.

4- عفانة، عزو إسماعيل، ونشوان تيسير: **أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظوميّ عند طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة**، المؤتمر العلمي الثامن، الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي، الجمعية المصرية للتربية،2004م.

5- الفيل، محمد حلمي: **التفكير المنظوميّ والعمل المكاتي، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة**، موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعاقين، 2011م.

6- الكامل، حسين محمد حسين : **التفكير المنظومي**، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، جامعة عين شمس ، بدار الضيافة ٣ –4 ابريل، ٢٠٠٤م.

7- المالكي، عوض صالح:**مدى امتلاك معلمي الرياضيات لبعض مهارات تنمية التفكير الإبتكاري**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006م.